



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

دور الخدمات التي تقدمها لجان الزكاة المركزية

في فلسطين في الحد من الفقر

دراسة حالة:

لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة

خالد يونس حرب خلاف

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ / 2019م

دور الخدمات التي تقدمها لجان الزكاة المركزية

في فلسطين في الحد من الفقر

دراسة حالة:

لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة

إعداد:

خالد يونس حرب خلاف

بكالوريوس علوم مالية ومحاسبة - جامعة الخليل، فلسطين

المشرف: د. عاطف علاونة

قُدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

التنمية المستدامة - مسار بناء المؤسسات والتنمية البشرية

معهد التنمية المستدامة / جامعة القدس

1440هـ / 2019م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج بناء المؤسسات

إجازة الرسالة

دور الخدمات التي تقدمها لجان الزكاة المركزية في فلسطين في الحد من الفقر
دراسة حالة:

لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة

إعداد الطالب: خالد يونس حرب خلاف

الرقم الجامعي: 21520216

المشرف: د. عاطف علاونة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2019/2/11م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

التوقيع:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. عاطف علاونة

التوقيع:

2. ممتحناً داخلياً: د. سعدي الكرنز

التوقيع:

3. ممتحناً خارجياً: د. عروة صبري

القدس - فلسطين

1440هـ / 2019 م

الإهداء

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائله

فأظهر بسماحته تواضع العلماء وبرحابته سماحة العارفين

إلى كل من عشقوا تراب هذا الوطن وأضاءوا بدمائهم قناديل السور الحزين

إلى الذين لولاهم لما استطاعت أقلامنا أن تخط كلمة على تلك السطور

شهدائنا الأبرار

إلى كل لاجئ يحلم بالعودة لوطنه السليب

إلى الذين اناروا لنا الطريق اساتذتنا الأفاضل

إلى والدي و والدي الغالين حفظهما الله ورعاهما الذين طالما دعموا مشواري العلمي

إلى زوجتي الغالية التي كانت عوناً لي بعد الله سبحانه و-تعالى- بتشجيعي ومساعدتي في مواصلة

دراستي

الى الأعرء على قلبي تيماء، سماء، ريماس، ريام، عبد الكريم

أهدي هذا الجهد المتواضع

خالد خلاف

إقرار

أقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، و أنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأية جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:.....

خالد يونس خلاف

التاريخ: 2019/02/11 م

شكر وعرّفان

نشكر الله - تعالى - ونحمده، فهو المنعم والمتفضل قبل كل شيء، نشكره أن حقق لنا ما نصبوا إليه في الحصول على درجة الماجستير في التنمية البشرية وبناء المؤسسات.

كما نتقدم بخالص الشكر، وعظيم الإمتنان إلى كل من ساهم ومد يد العون لإخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود، وأخص بالذكر الدكتور عاطف علاونة، الذي تابع خطوات هذه الدراسة خطوة خطوة، ولم يبخل عليّ بتوجيهاته وإرشاداته. والدكتور عزمي الأطرش الذي قدم لي كل مساعدة واهتمام وإرشادات قيمة في هذه الدراسة.

كما وأشكر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية التي سنحت و وفرت لي هذه الفرصة لإتمام دراستي الجامعية، كما وأشكر الاخوة في لجنة زكاة رام الله و البيرة المركزية على تعاونهم معي وتقديم الفائدة العلمية والعملية اللازمة لإتمام هذه الرسالة وتسهيل الإجراءات في الحصول على المعلومات كما وأخص بالذكر الأخ عقل سليمان ربيع مدير عام لجنة الزكاة والذي قدم جميع المعلومات الخاصة بمادة الدراسة مباشرة دون كلل أو ملل.

وأشكر كل من ساهم في إتمام هذه الدراسة.

خالد يونس خلاف

مصطلحات الدراسة:

لجنة الزكاة: هي جهة خيرية طوعية تعمل في منطقة جغرافية، تعنى بجمع الزكاة والصدقات وتعيد صرفها لمستحقيها، تشكل بقرار من وزير الأوقاف وتتمتع بالاستقلال المالي والإداري.

لجان الزكاة المركزية: هي جهة خيرية طوعية تعمل في أكثر من منطقة جغرافية، تعنى بجمع الزكاة والصدقات وتعيد صرفها لمستحقيها، وتختص بالتواصل داخلياً وخارجياً وإقامة المشاريع، تشكل بقرار من وزير الأوقاف وتتمتع بالاستقلال المالي والإداري.

مصرف: هو من توجه إليه حصيلة الزكاة من الأصناف الثمانية.

الكفالة: التعهد والتحمل عن الآخرين، مثل كفالة اليتيم هي ضم اليتيم والإنفاق عليه والقيام بمصالحه وشؤونه.

الصدقات: هي العطية من المال التي يبغى بها المثوبة من الله، والتي يبدو بها صدق الإيمان بالغيب.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الخدمات التي تقدمها لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة في محاربة الفقر. ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج الكيفي التحليلي، وقام الباحث بجمع وتفريغ وتحليل المعلومات مباشرة من سجلات لجنة الزكاة كما هي من سنة 2001-2016م، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع المسؤولين عن الزكاة، والمستفيدين من برامج الزكاة، ومراجعة الأدبيات السابقة ذات العلاقة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن معظم الخدمات التي تقدمها لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة هي خدمات إغاثية، وأن برامج التمكين في اللجنة لا زالت بسيطة ودون المستوى، حيث شكلت حوالي 0.001 فقط من مجمل نفقات اللجنة. وأن أكثر من نصف إيرادات لجنة الزكاة خارجية تأتي مشروطة لفئة معينة، مما لا يترك مجال أمام لجنة الزكاة لاستثمارها في مشاريع تنموية أو في مشاريع التمكين، حيث بلغت قيمة إيرادات الزكاة الخارجية خلال مدة الدراسة 12,086,643 دينار أردني، وهي تشكل 55% من إيرادات الزكاة، كما أنه لا يوجد مشاريع استراتيجية لمحاربة الفقر، وتعتمد اللجنة على ما يردها من زكاة محلية وخارجية، ولا يوجد لدى اللجنة مشاريع تنموية ذاتية لزيادة إيرادات لجنة الزكاة المركزية في المحافظة.

وأظهرت الدراسة أن من أهم المعوقات التي تواجه لجنة الزكاة عدم وجود قانون ينظم عمل لجان الزكاة من حيث إلزام الشركات على دفع زكاة أموالها، أو خصم قيمة الزكاة من ضريبة الدخل، مما جعل الشركات عازفة عن دفع زكاة أموالها، كما وأحدثت منافسة صندوق الزكاة الفلسطيني للجان الزكاة في جمع الزكوات نوع من الإرباك لدى المزمكين، بالإضافة إلى عدم الثقة في لجان الزكاة المشكلة من قبل الحكومة مما جعل الكثير من أصحاب رؤوس الأموال يقومون بتوزيع زكاة أموالهم بطريقة مباشرة مما يؤدي إلى عدم العدالة في التوزيع.

وبناءً على النتائج السابقة خرجت الدراسة بعدة توصيات منها: زيادة الوعي الديني لدى الناس لدفع زكاة أموالهم، زيادة دور الإعلام والتوعية لأصحاب رؤوس الأموال والشركات الذين يمتنعون عن أداء

زكاة أموالهم للجان الزكاة، ويفضلون دفعها بأنفسهم بسبب عدم الثقة في لجان الزكاة، العمل على التواصل مع أصحاب رؤوس الأموال وإشراكهم في برامج اللجنة، لإطلاعهم على عمل اللجنة وإنجازاتها، مما يولد الثقة في عمل اللجنة، العمل على إصدار قانون للزكاة، الذي بموجبه يصبح دفع الزكاة إجباريا، أو تخصم الزكاة من ضريبة الدخل للشركات لتحفيزها على دفع الزكاة، وتخصيص جزء من حصيلة الزكاة لإقامة مشاريع تنموية واستثمارية توفر فرص عمل للفقراء القادرين على العمل، وزيادة المساعدات المقدمة لهم، وزيادة التنسيق بين لجنة الزكاة والمؤسسات الخيرية لتجنب ازدواجية التوزيع حتى تغطي أموال الزكاة أكبر عدد من المستفيدين، الإستفادة من تجارب دول العالم الإسلامي في مجال الزكاة، وخاصة التجربة الماليزية، وتعزيز التخطيط و وضع خطط استراتيجية لإحداث تغيير ملموس في الخدمات المقدمة، لمواجهة أي ظروف طارئة.

The services provided by the central zakat committee in the governance of Ramallah / Albeireh against poverty

Prepared by: Khalid Younis Khallaf

Supervised by: Dr. Atef Alawneh

Abstract:

The purpose of this study is to identify the services provided by the central zakat committee in the governance of Ramallah / Albeireh against poverty.

To achieve the study the searcher used the qualitative analytical method, and he collected, unload, and analyze the information directly from the records of the Zakat committee as it is in the period from 2011- 2016, further he made an interview with the people in charge there, beneficiary and review the former laws in relation.

The study results shows ; most of the services provided by the central zakat committee in the governance of Ramallah / Albeireh were relief services and that the empowerment programs in the committee still tiny and under the level forming the amount of (0.001%) from the committee expenses . And that half of the Zakat incomes from the outside were conditioned to be given to a certain category, which gives no place in front of the committee to invest this incomes in development or empowerment projects, where the amount of the outside incomes during the study time totaled (12,086,643) Jordanian dinar. It also there are no a strategy to fight poverty, the committee depends on the local and outside incomes, and there are no self-development projects to increase the Zakat incomes.

The study shows that One of the most important obstacles facing the Zakat committee that there is no law that regulates the zakat committees work of where to oblige the companies to pay their Zakat money, or to discount the value of the Zakat from the income taxes, makes the companies refrains to pay their Zakat money, the competition from the Palestinian Zakat fund to the Zakat committees in collecting the Zakat money made a stagger in the lines of the Zakat givers, the lack of confidence in the Zakat committees formed by the government made that the majority of the capital funds owners distribute their Zakat money directly by themselves which will lead to no justice in distributing.

Based on the previous results the study came out with a several recommendations increase the religious consciousness among people so they will pay their Zakat money, increase the media and education rule to the capital fund owners and the companies that refrains to pay their Zakat money, and they prefer to distribute it by themselves because of

the lack of confidence in the Zakat committees, to work on to communicate with the capital fund owners and to involve them in the committee programs, so they can observe the work and the achievement of the committee, which will gain the confidence in the committee work, to pass a Zakat law, which will make the Zakat payment compulsory or to discount it from the income taxes of the companies to stimulate and encourage them to pay their Zakat money, customize a part from the Zakat incomes to establish a development and empowerment projects which will provide a job opportunities to the poor people who can work, to increase the support given to them, to increase and format the relation among the Zakat committee and the charity institutions to avoid the duplication of distributing so the Zakat money will cover the largest number of beneficiaries, to benefit from the Islamic world experiments in the field of Zakat, especially the Malaysian experiment, enhance planning and make strategy plans to make a significant change in the given services, to face any emergency conditions.

الفصل الاول

خلفية الدراسة

1.1 المقدمة :

الزكاة ركن أساسي من أركان الإسلام، فهي بالإضافة إلى أهميتها الدينية، تعتبر من الموارد المالية التي تعمل على تنمية المجتمع والرقي به إلى الأفضل، من خلال مساهمتها في تحقيق التكافل والتضامن الاجتماعي بين أفرادها؛ لأنها تحرك الأموال، وتحول دون اكتنازها، وتدفع بها إلى مجالات التنمية والاستثمار. ومن هذا المنطلق تأتي أهمية الزكاة، حيث تعتبر إحدى الأدوات المالية الهامة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع المسلم، من خلال مساهمتها في معالجة بعض الآثار الاقتصادية كمحاربة الاكتناز وتشجيع الاستثمار.

يُعتبر الفقر من أهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه العالم، ويأخذ إهتماماً متزايداً لما له من آثار سلبية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والإنسانية، حيث يوجد في العالم مايزيد عن 1.5 مليار إنسان يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم وأغلبهم في دول العالم النامي.(الرفاعي، 2015)

وفلسطين التي هي عين الدراسة تواجه مشكلة الفقر، حيث الموارد الشحيحة والاحتلال الذي يفاقم هذه المشكلة، وتشير الإحصاءات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011-2017م، أن معدل الفقر في فلسطين 25.7% خلال عام 2011، بواقع 17.6% في الضفة الغربية و38.9% في قطاع غزة. ومعدل الفقر في فلسطين 29.2% خلال عام 2017م، بواقع 13.9% في الضفة الغربية و53% في قطاع غزة، هذا مع العلم أن خط الفقر للأسرة قد بلغ 2470 شيكل. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011-2017). وبالرغم من وجود جهات كثيرة تعمل على معالجة مشكلة الفقر بأشكاله وأنواعه المختلفة، ومن ضمنها لجنة الزكاة، إلا أن معدلات الفقر ما زالت في إزدياد.

إنّ إنفاق الزكاة في مصارفها التي حددها القرآن الكريم، يزيد من حجم الاستهلاك الكلي؛ بسبب زيادة استهلاك المنتفعين، وهم الفقراء، والمساكين، والعاملين عليها، والمؤلفة قلوبهم، والرقاب، وابن السبيل، والغارمين، وفي سبيل الله، وإستحداث قوة شرائية جديدة لفئات يتمتعون بميول إستهلاكية عالية. وبما أنّ حجم الاستهلاك يرتفع مع إزدياد الدخل، وينخفض بنقصانه، فسوف يرتفع طلب المنتفعين من الزكاة للسلع والخدمات، مما ينعكس في تنشيط العرض الكلي للسلع والخدمات، والذي سينعكس في استغلال الموارد الإنتاجية بشكل أفضل وتوجيه عوامل الإنتاج نحو زيادة الإنتاج. وبما أن معظم المستفيدين من الزكاة في العالم الإسلامي، هم الفقراء والمساكين، ومن أصحاب الميل الحدي المرتفع للإستهلاك، سوف يرتفع مستوى الإنفاق الاستهلاكي بمقدار حجم الزكاة تقريباً، وبالتالي يرتفع مستوى الطلب الكلي، وهذا بدوره سيكون محفزاً لأصحاب الأعمال على زيادة حجم إنتاجيتهم ورفع إستثماراتهم، والمساهمة في خلق فرص عمل وتقليص معدلات البطالة، وتؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على مجالات أخرى في الاقتصاد، فهي بالإضافة إلى إنها تحد من ظاهرة الفقر، فهي تحرك الإستثمار وتحرك عملية التنمية الاقتصادية بشكل عام. (الطحاوي، 1974: 356)

وتمثل لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة أنموذجاً للجان الزكاة المركزية في فلسطين، حيث تقدم العديد من الخدمات بهدف معالجة الفقر وبعض المشاكل الاجتماعية. حيث تقوم بتوفير 3000 كفالة لـ 2000 يتيماً يعيشون في 950 عائلة، وتقديم الدعم المالي النقدي بشكل منتظم لـ 1250 عائلة، وتقديم العلاج الأولي للفقراء، ومساعدة الطلبة الفقراء في المدارس والجامعات، بتوفير

الأقساط والقرطاسية والملابس لهم، وتمويل المشاريع لتمكين الأسر المحتاجة والمستعدة لذلك، وتقديم برامج المساعدات الموسمية مثل: الأضاحي، وإفطار الصائم، وصدقة الفطر، والعقائق. حيث من شأن هذه المساهمات التقليل من معدلات الفقر في فلسطين.(سجلات لجنة الزكاة).

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور الزكاة في محاربة الفقر في فلسطين، واختيار محافظة رام الله والبيرة، لتكون مجتمع الدراسة، وذلك للإجابة على السؤال الرئيسي "إلى أي مدى يساهم إنفاق لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة في محاربة الفقر في المحافظة"؟

2.1 مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في عدم وجود دراسة علمية تطرقت إلى تأثير إنفاق لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة في محاربة الفقر بعناصره المختلفة. وأن ما هو متوفر لا يعدو عن كونه آراء وتعليقات في وسائل الإعلام المختلفة.

3.1 مبررات الدراسة:

- 1- تسليط الضوء على الأهمية الاقتصادية والمالية والاجتماعية للزكاة وطرق إنفاقها.
- 2- دراسة آلية إدارة الزكاة واستثمار أموالها، بهدف خلق مشاريع تنموية تحقق دخل سنوي وتعود بالنفع على مستحقي الزكاة.
- 3- توفير وثيقة علمية تساعد في توضيح آثار لجان الزكاة في محاربة الفقر، وتقديم توصيات لتفعيل هذا الدور.

4.1 أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من كونها تعالج قضية دينية، ذات أبعاد مالية واقتصادية واجتماعية مهمة، تؤثر في حياة مستحقي الزكاة بشكل خاص وفي المجتمع والاقتصاد الفلسطيني بشكل عام.

5.1 أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على حجم الزكاة في محافظة رام الله والبيرة.
- 2- التعرف على الخدمات والبرامج التي تقدمها لجنة زكاة رام الله والبيرة المركزية.
- 3- التعرف على حجم الخدمات وآلية توزيعها على المستفيدين.
- 4- التعرف على التحديات التي تواجه لجنة زكاة رام الله والبيرة المركزية.
- 5- التعرف على مجالات استخدام واستثمار أموال الزكاة، وأثر ذلك على محاربة الفقر.
- 6- تقديم مقترح لصندوق الزكاة؛ لتطوير الخدمات التي تقدمها لجان الزكاة للحد من الفقر.

6.1 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي التحليلي، وذلك من خلال دراسة الخدمات التي تقدمها لجنة زكاة رام الله والبيرة المركزية، معتمدة على التحليل المالي لميزانيات لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة للأعوام 2001-2016م، وبالإضافة إلى المقابلات الشخصية مع كل من: (وزير الأوقاف، ومدير عام صندوق الزكاة، ومدير عام صندوق الزكاة السابق، والمدير المالي لصندوق الزكاة السابق، ومدير عام لجنة الزكاة، وأمين سر لجنة الزكاة، وجميع المستفيدين من برامج التمكين وعددهم عشرون مستفيداً)، بالإضافة إلى المصادر الثانوية التي تمثلت في مراجعة الدراسات السابقة، والمراجع العلمية، لإثراء الإطار النظري للدراسة، وتحليل هذه المعلومات للإجابة على أسئلة الدراسة.

7.1 أسئلة الدراسة:

تمحورت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
إلى أي مدى يساهم إنفاق لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة في محاربة الفقر في المحافظة؟

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- هل دور برامج الزكاة دور إغاثي أم تمكيني؟
- 2- هل حصيلة الزكاة كافية لإحداث تغيير ملموس في محاربة الفقر؟